



نشرة العنصرة الأسبوعية

تصدر عن النيابة البطريركية
للروم الكاثوليك الملكيين
في الكويت
ت: ٢٥٦٥٢٨٠٢

الأحد ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٠ - العدد ٦٢

أحد الثاني من الصوم - عيد الذخائر المقدسة وتذكار القديس غريغوريوس بالاماس

- طروبارية القيامة (الحن السادس): إن القوات الملائكية ظهرت على قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومرمب وفتت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر. فسلبت الجحيم ولم تنلك بآدى، ولاقيت البنول واهيا الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا رب المجد لك.

- خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك وامنح حكاما الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

- القنطاق: يا نصيرة المسيحيين التي لا تحزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تعريض عن أصوات الخطاة الطالبين إليك. بل بما أنك صالحة، بادري إلى معونتنا، نحن الصارخين إليك بايمان. هلمي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال. يا والدة الإله المحامية دائما عن مكرميك.

القراءات الإنجيلية المقدمة:

أنت يا رب تحفظنا، وتحمينا من هذا الجيل وإلى الدهر
خلصني يا رب، فإن البار قد فني، لأن الحقيقة قد ضعت عند بني البشر

فصل من الرسالة إلى العبرانيين (٢: ٣-١)

+ أنت أيها الرب في البدء أسست الأرض، والسماوات هي صنع يديك، هي تزول وأنت تبقى، وكلها تبلى كالثوب، وتطويها كالرداء فتتغير. وأنت أنت. وسينوك لن تفنى، ولمن من الملائكة قال قط: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً لقدميك؟ أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة، مرسلة للخدمة من أجل المزمعين أن يرثوا الخلاص؟ فذلك علينا أن ننتبه إلى ما سمعناه غاية التنبه، لئلا نبتعد عنه، فإنها إن كانت الكلمة التي نطبق بها على ألسنة الملائكة قد ثبتت، وكل نعد ومعصية قد نال جزاء عدلاً، فكيف نفلت نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا، قد نطق به على لسان الرب أولاً، ثم ثبتت لنا الذين سمعوه؟ +



الإنجيل: فصل شريف من بشارة القديس مرقس البشير (٢: ١-١٢)

+ في ذلك الزمان. دخل يسوع كفرناحوم وسمع أنه في بيت. * ففي الحال اجتمع خلق كثير. بحيث لم يبق موضع يسع ولا عند الباب. وكان يخاطبهم بالكلمة * فأتوا إليه بمخلع يحمله أربعة * وإذا لم يقدر أن يقتربوا إليه بسبب الجمع كثفوا السقف حيث كان. وبعد ما تقبوه دلووا الفراش الذي كان المخلع مضطجعا عليه * فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلع. يا بني. مغفورة لك خطاياك * وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم * ما بال هذا يتكلم هكذا بالتجديف. من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده * فلوقت علم يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا في أنفسهم. فقال لهم. لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم. * ما الأيسر. أن يقال للمخلع مغفورة لك خطاياك. أم أن يقال فم أحمل فراشك وأمش * ولكن لكي تعلموا أن ابن الإنسان له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا. قال للمخلع * لك أقول. فم أحمل فراشك وأذهب إلى بيتك * فقام للوقت وحمل فراشه وخرج أمام الجميع. حتى دهشوا كلهم ومجدوا الله قائلين. ما رأينا قط مثل هذا. +

الأحد الثاني من الصوم

وهو الأحد الخامس قبل الفصح المجيد أحد إكرام الذخائر المقدسة. لا نجد في الكتب الطقسية القديمة أي تذكار خاص بهذا الأحد. القديسون أكرموا الله في أجسادهم التي قدست بالأسرار المقدسة وأعمال التوبة والتشف والامانة والصوم والصلاة والأسهار والتهدد. فهم مثال لنا في مسيرة الصوم المقدس. ويستحقون إكرامنا. ولهذا يقام هذا العيد ويطاف بالذخائر المقدسة في هذا الأحد. كما أن الذخائر توضع في الهياكل لدى تكريس الكنائس المقدسة. ولا يجوز إقامة الليتورجي الإلهية إلا على هيكل يحوي داخله ذخائر القديسين. صلواتنا تذكرنا بالذخائر المقدسة في أعياد القديسين الصانعي العجائب المحفوظة ذخائرهم في كنائس المدن المسيحية الكبرى. في الأحد الأول من الصوم أكرمنا الإيقونات المقدسة. في الأحد الثاني نكرم الذخائر المقدسة. وفي الأحد الثالث نكرم الذخيرة المقدسة الفائقة كل الذخائر الأ وهي ذخيرة عود الصليب المكرم. ونقيم الطوافات في هذه الأحاد، لكي ترافقنا في مسيرة الصيام نحو أسبوع الآلام وأفراح القيامة. فبشفاعة قديسيك الذين أكرموك وعبدوك وسبحوك بأجسادهم المقدسة، أيها المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين

رسالة الصوم لسنة ٢٠١٠ لبطريك الروم الملكيين الكاثوليك

إلى السادة المطارنة، أعضاء المجمع المقدس الموقرين
والرؤساء العاميين والرئيسات العامات
وسائر أبنائنا وبناتنا الأحياء في كنيسةنا الرومية الملكية
الكاثوليكية إكليروساً وشعباً



تحية صيامية مباركة مع المحبة والبركة والدعاء
"هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم"



هكذا يخاطب يسوع تلاميذه مجيباً على سؤالهم حول عدم

العام لا يزال متبعاً لدى عدد لا بأس به من المؤسسات الرهبانية والأفراد. ونحن من جهتنا نحب أن نشدد على ضرورة الصوم كما هو في النظام الكنسي القديم. ونشجع الجميع إكليروساً وشعباً كباراً وصغاراً، شباباً وشابات، رجالاً ونساءً، وعائلات وأفراداً على ممارسة الصوم والقطاعة بدقّة وانديفاع وحرارة وفرح. نفرح بأن جميع المسيحيين سيعيدون هذا العيد معاً هذا العام والعام المقبل. نتمنى للجميع صوماً مباركاً. مع محبتي وبركتي ودعائي

غريغوريوس الثالث

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والاسكندرية وأورشليم

قصة و عبرة

<< ما أجمل القناعة !! >>

في حجرة صغيرة فوق سطح أحد المنازل، عاشت الأرملة الفقيرة مع طفلها الصغير حياة متواضعة في ظروف صعبة. إلا أن هذه الأسرة الصغيرة كانت تتميز بنعمة الرضا وتملك القناعة التي هي كنز لا يفنى. ولكن أكثر ما كان يزعج الأم هو سقوط الأمطار في فصل الشتاء. فالغرفة عبارة عن أربعة جدران وبها باب خشبي، غير أنه ليس لها سقف! وكان قد مرّ على الطفل أربعة سنوات منذ ولادته لم تتعرض المدينة خلالها إلا لزخات قليلة و ضعيفة، إلا أنه ذات يوم، تجمعت الغيوم وامتألت سماء المدينة بالسحب الداكنة و مع ساعات الليل الأولى هطل المطر بغزارة على المدينة كلها. فاحتفى الجميع في منازلهم. أما الأرملة و الطفل فكان عليهم مواجهة موقف عصيب. نظر الطفل إلى أمه نظرة حائرة و اندس في أحضانها، لكن جسد الأم مع ثيابها كان غارقاً في البلب. أسرعت الأم إلى باب الغرفة فخلعته و وضعت مائلاً على أحد الجدران، و خبأت طفلها خلف الباب لتجنب عنه سيل المطر المنهمر. فنظر الطفل إلى أمه في سعادة بريئة و قد علت على وجهه ابتسامة الرضا و قال لأمه: "ماذا يا ترى يفعل الناس الفقراء الذين ليس عندهم باب حين يسقط عليهم المطر؟"

يا ترى، يا عزيزي القارئ، أين نحن من هذه القناعة؟!



امكانيّتهم إخراج الروح النجس من أحد المرضى. هذه الوصية موجّهة إلينا جميعاً. وأنا بدوري أوجّهها إليكم أيها الأعباء في مطلع الصوم الأربعيني الكبير المقدّس: البرنامج الأساسي فيه هو الصوم والصلاة. وهما المدخل إلى ممارسة الفضائل المسيحية وعيش القيم الإنجيلية. هذا هو دليلنا إلى محبة الله وعبادته ولفائه وإلى محبة إخواننا البشر. النقطة الأولى هي الصلاة: في البيت مقرونة بقراءة الإنجيل المقدّس. وفي الكنيسة بالمشاركة في صلوات الصوم الجميلة: يارب القوّات، قداس الاقداس السابق تقديسها، مدائح أمنا مريم العذراء، زياحات أحاد الصوم (الأيقونات، الذخائر، الصليب المقدّس (وفيها تقام ليترجيا القديس باسيليوس الرائعة بصلواتها اللاهوتية المميزة).

النقطة الثانية هي الصوم، شريعة الصوم موجودة في كتبنا الطقسية وفي نشرات الأبرشيات والرعايا. نثبته هنا للفائدة.

الصوم الأربعيني الكبير: أيام الصوم هي أيام الأربعاء والجمعة من أسبوع مرفع الجبن. وأيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة من أسابيع الصوم والأسبوع العظيم المقدّس. ما عدا اليوم الذي يقع فيه عيد البشارة (٢٥ آذار). (سبت النور). هو السبت الوحيد الذي يجب الصوم فيه. بينما يمنع الصوم في السبوت الأخرى لارتباط السبت بأحد القيامة. أيام القطاعة تشمل الصوم الأربعيني بكامله بما فيها أيام الأحاد. بالإضافة إلى الأسبوع العظيم المقدّس. ما عدا عيد البشارة وأحد الشعانين حيث يسمح بأكل السمك.

القطاعة هي الامتناع عن اللحم ومرق اللحم، وعن البيض والجبن والألبان والزبدة الخ... أما السمك فيسمح به في أيام معينة. وكذلك الزيت والخمر في أيام معينة. هذا مع العلم أن السينودس المقدّس قد ترك لكل مطران أن يعطي تعليمات وتوجيهات إضافية مناسبة لأبرشيته. يعتبر الآباء القديسون الصيام الأربعيني الكبير كتأدية العشر لله (في الواقع ٤٠ هو تقريباً عشر ٣٦٥ يوماً). والوصية تقول: أوف البركة أي العشر. يضاف إليه صوم الميلاد والرسل والسيدة. وتتوزع هذه الأصوام الأساسية الأربعة على فصول السنة لتقدّس السنة كلها: صوم الميلاد للخريف. الصوم الأربعيني للشتاء. صوم الرسل للربيع وصوم السيدة للصيف. وهكذا فإنّ المسيحي المؤمن المواظب على الأصوام المختلفة، يبقى على اتصال دائم بالرياضات الروحية والممارسات التقشفية، وفي يقظة روحية لعمل الروح فيه. ويحافظ بذلك على "البياقة" النفس والجسد في آن واحد.

كثيرون يقصدون الأطباء والعلماء لكي يحصلوا على المعلومات الوافية للمحافظة على صحتهم الجسدية. وكم تكون دهشة الكثيرين إذا علموا أنّ حكمة الكنيسة في توزيع الأصوام تتوافق مع التوجيهات الطبية، لا بل تفوقها لأنها تهدف صحة النفس والجسد. وهكذا يتم قول السيد المسيح المعلم الأكبر: "أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذا كله يزداد لكم". ويقول: "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" وهذا كان جواب يسوع للمجرب في البرية. ويقول بولس الرسول شارحاً معنى الصوم الحقيقي: "إن أكلتم أو شربتم أو مهمما عملتم فاعملوا كل شيء لمجد الله". ويقول أيضاً "مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم أيضاً". عالجت مجامع كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك مسألة الصوم والقطاعة مراراً، وخاصة في الخمسينيات (1949-1050) وكان التوجه العام، خصوصاً بعد المجمع الفاتيكاني الثاني، أن ينظم كل مطران قانون الصوم والقطاعة المناسب لأبرشيته. بالرغم من التقسيحات التي توضع لظروف حياتية مختلفة فإنّ قانون الصوم حسب التقليد الشرقي